التشريع و دوره فى تطور اللغه العربيه

دكتر حسن حيدرى
دكتر محمد جواد غانمى
على مقدسى نيا
يوسف ابراهيمى نسب

الملخص:
عرفت المجتمعات البشرية التشريعات منذ فجر التاريخ ، وكان لها دور كبير في تنظيم الحياة ، ولم يكن العرب بمنأى عن هذا ، فعقدوا الأحلاف، واقروا الأعراف، وملكوا عليهم الإشراف، إذ لا حياة هانئة وادعة من غير سلطان يسوس الناس بحكمة، ويصونهم، ويرعى حقوقهم، ولا يصلح الناس إلا بسراة حكماء، وتنظيم يقود إلى الأمن والاستقرار. ليست العربية من اللغات الميتة أو المهملة ، فما زالت المجامع اللغوية ، والمؤسسات العلمية والباحثون يحرصون عليها ، ويمدونها بما يجعلها قادرة على استيعاب المستجدات على الرغم مما يحيق الوطن العربي من تيارات تريد إن تجعله منضويا تحت مظلة العولمة التي بدأت تذر بقرنيها ، وأخذت تنتقل من اقتصاد السوق والشركات المتعددة الجنسيات إلى اللغة والثقافة ، وفي هذا التحول خطر كبير على الأمة العربية ؛ لأنها ستفقد أهم مقومات وحدتها ، ووسيلة ثقافتها ، ورمز عزتها ، واستقلالها . في الوطن العربي والعالم الإسلامي (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) وهم يتحملون عبء الدفاع عن العربية ، ويسعون إلى نموها وازدهارها ، على الرغم مما يلاقون من صعوبات ، ومعوقات داخلية وخارجية ، ولكي يبقى الاهتمام بلغة الضاد قويا لابد من (تشريع لغوي) يعزز تلك الجهود ويكسبها شرعية قانونية ، ويقطع دابر كل مضلل كما (قطعت جهيرة قول كل خطيب).

الكلمات الدليله: الحقوق، الفقه، اللغه، القانون، الدول.

المقدمه:

تعريف القواعد الفقهيه:
هی احکام عامه فقهیه تجری فی ابواب مختلف. نزل القرآن بلغه العرب و البینته السنه بلغه العرب و کان المفتون من اصحاب رسول الله یعرفون معانی الفاظ اللغه العربیه و اسالیبها و هذه معرفه هی التی امتازوا بها لعدم احتیاجهم الی شی و راء ذلک فی استنباط الاحکام من مصادرها ما لم یکونوا فی حاجه الی تعرف قواعد الاعراب و الاشتاق و ما شاکر ذلک کانوا اذا حذثت حادثه یرجحون الی کتاب اله فان لم یجدو ایذهبون الی الاستنباط الاستفاده من القواعد العامه.
ولعله بذلک اجاب معاذ بن جیل حین بعثه رسول الله (ص) الی الیمن و قال له بم تقض ؟ قال بکتاب الله قال فان لم تجد؟ قال فبسنه رسول الله(ص) قال فان لم تجد قال اجتهد رای لما انقضی ذلک الزمان و جات بعد لم امه اختلطت بامم اخری دخیله فی العربیه فبعد ان کانت اللغه سلیقه لم مبادرت علما یتعلمونه ، فوضعوا القواعد و دونواً فیما الکلمات حتی یامن الناس علی لغتهم ان تضیع و الذی اهمهم من ذلک هو المحافظه علی کتاب الله . عمده اللغه العربیه و کان المجتهدین و الفقهاء اقاموا بعمل متمم لعمل الله اللغه ذلک انهم را و امن اللازم ان یقروا قوانین تتخذ اساساً الاستنباط الاحکام امن مصادرها متمدین ذلک مما قرر.
اسمه اللغه:
کان اول من وضع قواعد او حرکات العلم النحو کان قاصراً علی جمل قلیله املاها علی بن ابی طالب(ع) علی ابی الاسود الدولی ثم تناولها الباحثون فنظمو الها الابواب و الفصول و فعوا علیها الفروع و دونوا فیها الکتب الضخمه کدلک کانت هذه الرساله بمنزله اول حجر وضع فی اساس اصول الفقه الفتت فطامن الفقهاء الی موالاه البحث و ترتیب الاصول اذاً قد یبدو غریباً ان یتحدث الانسان

عن نحو يعتمد عليه الصحابه فى استنباطهم الفقه من القرآن، ذلک لان القرآن نزل بلسانهم فلم بحتجج الملف كما يقول ابو عبيده و لا الذين ادركو، وصيه ان يسئلوا النبى(ص) عن معانيه لانهم كانوا عرب الاسس فاستغنوا بعملهم عن المساله عن معاينه(مجاز القرآن لابى عبيده ارا) اول من دون من قواعد هذا العلم و بحوثه مجموعه مستقله الامام محمد بن ادريس الشافعى المتوفى سنه **204** ه فى رساله المعروفه التى بعثتها الى عبدالرحمن بن مهدى ببغداد فى اواخر القرن الثانى فقد فصلت بحوث الاصول عن الفقه و اصبح الستفقه فى الدين شروط يوكد عليها الاصوليون اهمها: معرفه العربيه و لا يقتصر الشافعى اشتراطه على ما نعرفه اليوم به علم النحو بل يمدّ ذلک الى الادب و الشعر و غيرها يقول: لايحل لاحد ان يفتى فى دين الله الاّ رجلاً عارفاً بكتاب الله ، بناسخه و منسوخه و محكمه و متشابهه و تاويله و تنزيلالى ان يقول: و مكيه و مدينه.... و يكون بصيراً باللغه، بصيراً بالشعر و مايحتاج اليه للسنه و القرآن (اعلام الموقين**46/1**) اما الذين جادوا بعد الشافعى فقدوا

وقد عبر الافوه الاودي عن ذلك

فقال :

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة إذا جهالهم سادوا

والمجتمع كالبيت لا يبتنى من غير عمد أي نظام :

والبيت لا يبتنى إلا له عمد ولا عماد إذا لم ترس أوتاد

فأن تجمع أوتاد وأعمدة وساكن بلغوا الأمر الذي كادوا

هذا ما كان في الجاهلية ، وحينما أشرق نور الإسلام توطدت دعائم الملك بما جاء في القران الكريم من تشريع نظم حياة الإنسان ، وجعله يحيا

آمنا مطمئنا في ظل دولة يحكمها التشريع ويسوسها السلطان 0
ولحكمة بالغة انزل الله تعالى القران الكريم بلغة العرب ولم ينزله بلسان أعجمي لأنه
كما قال: (ولو جعلناه قرانا أعجميا لقالوا : لولا فصلت آياته، ااعجمي وعربي ؟ قل هو للذين امنوا هدى" وشفاءٌ ، والذين لا يؤمنون في أذانهم وقرٌ، وو عليهم عمى ، أولئك ينادون من مكان بعيد) 0 [فصلت / 44] وقال : (لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين) النحل / 103] وكأن في تكرار كلمة (العربيّ) دعوة إلى الاهتمام بلغة الكتاب العزيز ، لذلك اهتم بها العرب والمسلمون ، واستنكروا اللحن ، ووضعوا الكتب في ضبطها ، والحفاظ عليها واعتزوا بها كل الاعتزاز ، قال جار الله الزمخشري : (احمد الله على إن جعلني من علماء العربية ، وجبلني على الغضب للعرب والعصبية) 0
وظلت العربية مزهرة حتى إذا ران على العرب والمسلمين ليل كافر ، وحاقت بهم أسباب القهر ، توقف نموها واعتراها الجمود ، ولكنها بدأت تسترد حيويتها في عهد النهضة الحديثة ، ونالت اهتماما كبيرا من المجامع اللغوية والمؤسسات العلمية ووسائل الأعلام ، وأصبح الفرق جليا بين واقعها بالأمس وواقعها اليوم ، حيث كانت يوم ذاك ألفاظا وأساليب تمثل عهد الجمود ، وأصبحت في هذه الأيام تمثل التقدم والازدهار ، وتستوعب المستجدات لما فيها من الحيوية ووسائل النمو والاتساع ، ولكن يخشى عليها من الحركات الهدامة ، والأفكار الضالة ، والدعوات المريبة التي تنطلق من هنا وهناك لتطويرها ، وتزيف واقعها يزخرف القول ، وما في ذلك إلا العجز ، وكأن

أصحاب تلك الدعوات كالقعدي الذي قال عنه أبو نواس :

فكأني وما أزين منها
قعديٌ يزين التحكيما
كل عن حمله السلاح إلى الحر
ب فأوصى المطيق إلا يقيما

ليست العربية من اللغات الميتة أو المهملة ، فما زالت المجامع اللغوية ، والمؤسسات العلمية والباحثون يحرصون عليها ، ويمدونها بما يجعلها قادرة على استيعاب المستجدات على الرغم مما يحيق الوطن العربي من تيارات تريد إن تجعله منضويا تحت مظلة العولمة التي بدأت تذر بقرنيها ، وأخذت تنتقل من اقتصاد السوق والشركات المتعددة الجنسيات إلى اللغة والثقافة ، وفي هذا التحول خطر كبير على الأمة العربية ؛ لأنها ستفقد أهم مقومات وحدتها ، ووسيلة ثقافتها ، ورمز عزتها ، واستقلالها 0

في الوطن العربي والعالم الإسلامي (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) وهم يتحملون عبء الدفاع عن العربية ، ويسعون إلى نموها وازدهارها ، على الرغم مما يلاقون من صعوبات ، ومعوقات داخلية وخارجية ، ولكي يبقى الاهتمام بلغة الضاد قويا لابد من (تشريع لغوي) يعزز تلك الجهود ويكسبها شرعية قانونية ، ويقطع دابر كل مضلل كما (قطعت جهيرة قول كل خطيب) 0

إن إصدار قوانين تحافظ على سلامة اللغة ليس بدعا" ، فقد اصدرالعراق سنة 1977 م (قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية) ، وأصدرت الجزائر سنة 1991 م (قانون تعميم استعمال اللغة العربية) وهو ما فعلته فرنسة فأصدرت القوانين التي تحمي لغتها ، وفرضت استعمالها في كل النصوص المكتوبة ، ومنعت

استعمال الألفاظ والعبارات الأجنبية ، واتخذت إجراءات لمن يخالف ذلك ، وأنشأت (المنظمة الدولية للفرنكفونية) 0 وهذا ما تقوم به دولة واحدة للحفاظ على لغتها ونشرها في العالم لتنافس الإنكليزية والأسبانية ، فكيف بالوطن العربي وفيه اكثر من عشرين دولة ، وكيف بالعالم الإسلامي الذي فيه أكثر من خمسين دولة ؛ ولا يعبأ المؤمنون بلسانهم ولغة قرانهم بما يخشى على العربية في هذا العهد الذي تتصارع فيه الأهواء والرغبات ؟ 0

إن التشريع اللغوي ضروري للحفاظ على سلامة العربية ليكون سندا للعاملين في حفلها ، ودعما للمجامع والمؤسسات ووسائل الأعلام ، واعتزازا بها ، وتقديرا لها وهي لغة الكتاب العزيز ، ولسان الملايين في أنحاء المعمورة 0

أولا : ويتضمن التشريع الالتزام باللغة العربية في التدريس وتعريب التعليم في الجامعات ، لان هذا هو الخطوة الأساسية التي تعزز مكانتها وتحافظ عليها ، فضلا عن إن أية لغة هي كيان المنتمين إليها ، ورمز عزتهم ، وان التعليم بها يخدم العملية التربوية ، وقد أثبتت البحوث إن استعمال اللغة ألام يسرع في تلقي المعرفة والعلم ، بخلاف استعمال اللغة الأجنبية التي يحرص عليها من لا يعنيهم أمر أمتهم ، وكانت قد ظهرت في بغداد سنة 1932 م دعوة إلى التدريس في كلية الحقوق بلغة أجنبية ، ووقف ساطع ألحصري رحمه الله بوجه استدعاء أساتذة أجانب للتدريس فيها ، واقترح الاستعانة بأساتذة من مصر ؛ لان كلية الحقوق بالقاهرة قامت على أسس متينة ، واستفادت من خدمات الأساتذة الأجانب ، وتخرج كثير من أساتذتها في الجامعات الأجنبية ، وصاروا يدرسون العلوم القانونية باللغة العربية 0 واستجاب

المسؤولون لرأي ألحصري ، وقدم إلى كلية الحقوق أساتذة عرب كبار 0
ولم ينفع طلبة كلية الطب كثيرا بما درسوه باللغة الإنكليزية ، وينضح ذلك من التقرير الذي رفعه فاضل الجمالي ـ مدير التدريس والتربية العام الى وزير المعارف العراقية في الرابع من شهر آذار سنة 1938 م ، إذا جاء فيه : (عدم إتقان الطلاب اللغة الإنكليزية يجعل دراساتهم عقيمة ، لاسيما والكتب كلها إنكليزية ، والمحاضرون معظمهم إنكليز 0 وقد حدث ان رأيت احد الطلاب المتخرجين لم يستطع قراءة وفهم الكتاب الذي درسه في كلية الطب ، وفي هذا خطر على الأرواح لا يمكن إن يقدر) 0
إن التعليم باللغة العربية في جميع المراحل الدراسية ييسر الفهم ويسرع في استيعاب المادة العلمية ، ويعزز مكانة لغة الضاد ، ويوسع من قدراتها للتعبير عن المستجدات ، ويدفع العاملين في حقولها إلى المثابرة والعمل الجاد في سبيل الحفاظ عليها وإنمائها ، ورفدها بكل جديد 0
ثانيا" : جعل النجاح في امتحان اللغة العربية شرطا" للتعيين في مؤسسات الدولة ، والقبول في الدراسات العليا أسوة بامتحان الكفاءة باللغة الأجنبية 0
ثالثا: سلامة ما يكتب بها وينشر في المطبوعات ووسائل الأعلام ، وإحالة ذلك على مختصين بالعربية للتأكد من صلاحية ما ينشر ويذاع ويشمل ذلك رسائل الدراسات العليا قبل تقديمها إلى المناقشة 0
رابعا" : إن تحرر بالعربية الوثائق ، والمذكرات ، والمكاتبات ، وغيرها من المحررات التي تقدم إلى الدوائر الرسمية وغير الرسمية ، ويشمل ذلك العقود ، والإيضاحات ، والمكاتبات

المتبادلة بين المؤسسات أو الجمعيات ، أو الشركات العامة 0

خامسا" : استعمالها في كتابة اللافتات والإعلانات ، وأسماء الشركات والمحال التجارية ، والمكاتب ، وبراءات الاختراع ، والعلامات التجارية والمواصفات 0

سادسا" : تسمية المواليد العرب بأسماء عربية ، وتجنب استعمال الأسماء المشتركة بين الذكور والإناث لما في ذلك من مشاكل اجتماعية وإدارية ، وتجنب استعمال الأسماء القبيحة 0

سابعا" : استعمال المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية العربية فيما يؤلف ، ويكتب من بحوث ومقالات ، وما يبث من الإذاعتين : المسموعة والمرئية ، وينشر في الصحف والمجلات 0

ولن يضمن تطبيق التشريع ما لم ينص على عقوبة من يخالف القانون ، أو يسيء إلى لغة القران الكريم ، وهو ما نص عليه القانون العراقي والقانون الجزائري ، ومن قبلهما قوانين فرنسة الخاصة بسلامة لغتها والحفاظ عليها 0 ويمنع هذا النص من اختراق التشريع ، ويعزز اللغة ، ويجعل العاملين في حقولها مطمئنين في عملهم ، ويشجع على الوقوف بوجه العابثين وإقامة الدعاوى القضائية عليهم ، كما حصل في العراق إذ أقام احد المواطنين دعوى على جريدة حكومية لم تلتزم كل الالتزام بالقانون ، وكسب الدعوى ، وكرم لحرصه على لغة الضاد ، وجرأته على مقاضاة جريدة رسمية 0

هذه الخطوط العامة للتشريع اللغوي ، وفيما جاء في القانون العراقي والقانون الجزائري أسوة لمن يريد الحفاظ على سلامة اللغة العربية ، إذ انطلق القانونان من واقع العربية ، واتفقا في الهدف وكثير من المواد 0

ولابد لتنفيذ التشريع اللغوي من هيئة تتابع التطبيق ، وقد قام العراق بإنشاء ((الهيئة العليا للعناية باللغة العربية)) سنة 1983 م ، وأنشأت الجزائر ((المجلس الأعلى للغة العربية)) سنة 1998 م ، لغرض المتابعة والتنفيذ ، وهو ما فعلته فرنسة حين أحدثت ((اللجنة العليا للدفاع عن اللغة الفرنسية)) التي تحولت سنة 1972 إلى ((اللجنة العليا للغة الفرنسية)) فضلا عن الجمعيات التي تعنى بسلامة لغتها 0 و ((المنظمة الدولية للفرنكفونية)) التي تبشر بها ، وتنشرها في أنحاء العالم 0

إن إنشاء هيئة عليا أو مجلس أعلى للغة العربية ، لا يناقض وجود مجامع لغوية ، لان لكل منها أهدافا وواجبات ، والعناية باللغة العربية بعض تلك الأهداف في المجامع التي لا تملك سلطة التنفيذ 0

ويتضمن قانون الهيئة أو المجلس :

أولا" : العناية باللغة العربية من جميع الوجوه ، وتيسير استعمالها ، والمحافظة على اصالتها وجوهرها ، وسلامتها من الأخطاء ، وخلوها من الألفاظ العامية والأجنبية 0

ثانيا" : الرقابة والإشراف على تنفيذ التشريع اللغوي ، واقتراح مشروعات القوانين والأنظمة المتعلقة بشؤون اللغة العربية 0

ثالثا" : إقرار الخطط اللغوية التي تضعها الوزارات ، والمؤسسات والجامعات 0

رابعا": المشاركة في المؤتمرات ، وعقد الندوات اللغوية 0

خامسا" : نشر الوعي اللغوي بين المواطنين في وسائل الأعلام المختلفة 0

سادسا": إصدار مجلة شهرية أو فصلية تعنى باللغة العربية ووسائل نموها ، ونشر المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية العربية 0

ومما ييسر عمل الهيئة أو المجلس :

أولا" : إن ترتبط بأعلى سلطة في الدولة ، وان يكون رئيسها بدرجة وزير ، في الأقل لتكون قراراتها ملزمة لجميع الإطراف 0

ثانيا" :إن تشكل من وزراء التربية والتعليم العالي ، والثقافة والأعلام ، لان وزاراتهم الصق باللغة العربية من غيرها،وان تضم بعض المختصين بالعربية والحريصين عليها 0

ثالثا" :إن يكون لها كيان مستقل ماليا" وإداريا" لتستطيع ممارسة عملها بإتقان 0

رابعا" : تشكيل هيئات تنفيذية في الوزارات ، والمؤسسات، والجامعات للعمل على :

1- وضع الخطة السنوية التي تتضمن الدورات اللغوية ، وعقد الندوات ، واستقراء المصطلحات والألفاظ الأجنبية وإرسالها إلى الهيئة العليا أو المجلس الأعلى لتوحيدها قبل إرسالها إلى المجامع اللغوية والعلمية لوضع ما يقابلها باللغة العربية 0

2- الإشراف على امتحانات الكفاءة اللغوية 0

3- وضع تقرير سنوي إلى الهيئة أو المجلس يتضمن نشاطها ، وما حققته في تنفيذ خطتها 0

4- إقامة احتفال سنوي باسم (يوم الضاد) يحدد بقرار من جامعة الدول العربية بالاتفاق مع المنظمة الإسلامية ، ليكون الاحتفال عربيا" اسلاميا0

إن إصدار تشريعات في الأقطار العربية للحفاظ على سلامة لغة القران الكريم ، وتشكيل هيئات أو مجالس عليا للعربية ضروري في هذا العهد الذي تتعرض فيه اللغة للهجمات في السر والعلن ،

وحولها الأمم تناضل للحفاظ على لغاتها ، وما (الفرنكفونية) إلا مثال واضح على ذلك النضال 0 والخير كل الخير إن ينشىء العرب منظمة تعنى بلغتهم ، ونشرها ، وهي اللغة التي تنطق بها الملايين وتستعملها في مشارق الأرض ومغاربها ، والتي استوعبت العلوم والآداب والفنون 0 وإذا كان الله ـــ سبحانه وتعالى قد حفظها في كتابه العزيز وقال : " إن علينا جمعه وقُرانه " (القيامة 17) فلا يعني التواكل ، لأنها ستظل مهددة من أعداء كتاب الله وأمة العرب 0

انه لمن الضروري إن تقوم " منظمة دولة للغة العربية تضع الخطط الكفيلة بالحفاظ على لغة الضاد ونشرها في العالم ، وان يكون لها سلطان لتحقق أهدافها ، وان تعمل بجد كما تعمل الفرنكفونية في الساحة الدولية 0 وهذه دعوة أطلقتها في شهر نيسان من عام 2002 م في الكلمة التي ألقيتها نيابة عن المشاركين في افتتاح- " مؤتمر اللغة العربية إمام تحديات العولمة " الذي عقده معهد الدعوة الجامعي للدراسات الإسلامية في بيروت ، وما قدمته عن " اللغة العربية وتحديات العولمة " في ندوة " قضايا اللغة العربية في عصر الحوسبة والعولمة " التي عقدها مجمع اللغة العربية الأردني في أيلول من عام 2002 م بدعوة من اتحاد المجامع اللغوية والعلمية العربية 0 وكان معهد الدعوة الجامعي للدراسات الإسلامية قد اقر في مؤتمره تأسيس " مجلس عالمي لرعاية اللغة العربية وتنميتها " ، ووضع مشروع النظام الأساسي الذي شاركتُ في وضعه ، وقد اطلع عليه العماد إميل لحود رئيس الجمهورية اللبنانية ، وقال في رسالته التي وجهها إلى رئيس المعهد في العشرين من تشرين الثاني سنة 2002 م : " لقد اطلعت بإمعان على مشروع نظام

المجلس التأسيسي لرعاية اللغة العربية وتنميتها ، وقد رغبتم من خلال إطلاعنا عليه إن تحصلوا على إشارات بهذا الخصوص 0 إننا نهنئكم على جهودكم في إظهار لغتنا العربية لا لغة الشعر والمنطق فحسب ، بل لغة العلم والتطور والحضارة 0 وما رغبتكم في إنشاء مجلس عالمي لرعاية اللغة العربية وتنميتها إلا تلبية لهاجس التفوق الذي تبثه فينا جماليات قوالب هذه اللغة وعبقريتها 0 "

ويعزز هذه الدعوة توصية الندوة التربوية التي عُقدت في باريس سنة 2004 م ، وشاركت فيها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية ، وقد جاء فيها :

" إنشاء هيئة عالمية للغة العربية تكون أطارا جامعا للدول والمجتمعات الناطقة باللغة العربية ، وجهازا متخصصا يخدم لغة الضاد ، ويعمل على تيسير تعليمها والسهر على تطويرها ، وتوسيع دائرة انتشارها " 0 وقد تتبنى جامعة الدول العربية هذا المشروع ليكون عربيا لما للجامعة من اثر في الساحة الدولية ، وما لأجهزتها من حضور في مختلف بلدان العالم ، أو تتبناه المنظمة الإسلامية ليكون المشروع عربيا إسلاميا لما لها من سلطان 0

وبعد :

فهذه الدعوة ليست بدعا" وإنما هي فكرة تشريع استمد أصوله من قانوني العراق والجزائر ، وسيكون للتشريع اللغوي والمنظمة الدولية للغة العربية اثر في تنمية العربية والحفاظ على سلامتها ، فضلا عمّا تقوم به الأسرة والمدرسة ، والجامعة ، والمجامع ، ووزارات التربية ،

والتعليم العالي ، والثقافة والأعلام المقروء والمسموع والمرئي وما ينشر من بحوث ودراسات تُعنى باللغة العربية وتيسر تعليمها ، وتنشر الوعي اللغوي بين المواطنين 0 إن التشريع اللغوي احد أجنحة الحفاظ على سلامة اللغة ، والوسائل الأخرى جناحه الأخر ، وستزدهر العربية إن نهضت بهذين الجناحين ، وستبقى لغة العلوم والآداب والفنون على الرغم مما تتعرض له من تحديات ، ومن تنكر ، وتزييف ، وبهتان لا يطول غيرها من اللغات0

اصدار:

1. الاقليات والسياسة فى الخبرة الاسلامية ؛كمال السعيد حبيب، ناشر مكتبة مدبولى ،2002.

2. مقاصد الشريعة؛ نورالدين بوثورى، ناشر دار الطليعه، .2000

3.حقوق الناس؛ الشيخ نعيم قاسم، دارالهادى،.2007

4. الأمن البشرى وسيادة الدول؛ الياس ابو جودة المؤسسة الدولية للدراسات والنشر والتوزيع، 2008.

5. الفكر السياسى الاسلامى و الاصلاح التجربتان العثمانية والايرانية؛ مهند مبيضين، الدارالعربية للعلم، 2008.

6. استقلال السلطة القضائية فى النظامين الوضعى و الاسلامى؛ الدكتور يس عمريوسف، دار ومكتبة الهلال، 1995.

7. اصل الانسان فى القرآن؛ سامى عابدين، دارالحرف العربى، 2005.

8. التسامح فى الاسلام (المبدأ والتطبيق)؛ شوقى ابو خليل، دارالفكر، 1998.

9.معجم الآيات القرآنية لحقوق؛ خرجف ادريس، دار الامان الرباط، 1992.

10.حقوق العربى؛ برهان غليون ....، مركز دراسات الوحدة العربية، 2004.

11. الحق المر؛ محمد الغزالى، دار الشروق، 2005.

12. قائمة المنشورات؛ مركز دراسات الوحدة العربية، 2009.

12. حقوق الشعب؛عبد الرحمن الرافعى، دار الكتب والوثائق القومية، 2007.

13. الحماية الجنائية و الضمانات المهنية للمحامين؛ محمد عبد المؤمن، منشأة توزيع المعارف الاسكندرية. 2007

14. الحماية من التعذيب فى اطار الاتفاقيات الدولية و الاقليمية؛ هبة عبد العزيز المدور، الحلبى، 2009.